

تاج العروس من جواهر القاموس

الأمثال : " كان ذلك مثلاً الذَّيْبُحَةَ على النَّحْرِ . " يُضْرَبُ لِلَّذِي تَخَالُفُهُ صديقاً فإذا هو عَدُوٌّ ظاهرُ العداوة . والمَذْبَحُ من الأَنهار . ضَرْبٌ كَأَنَّهُ شُقٌّ أَوْ انْشَقَّ . ومن المجاز : ذَيْبَحَهُ الطَّامَأُ : جَهَدَهُ وَمَسَّكَ ذَرْبِيحُ . والْتَقَوْا فَأَجْلَوْا عن ذَرْبِيحِ أَي قَتَلِيهِ . مثال : " كان ذلك مثلاً الذَّيْبُحَةَ على النَّحْرِ . " يُضْرَبُ لِلَّذِي تَخَالُفُهُ صديقاً فإذا هو عَدُوٌّ ظاهرُ العداوة . والمَذْبَحُ من الأَنهار . ضَرْبٌ كَأَنَّهُ شُقٌّ أَوْ انْشَقَّ . ومن المجاز : ذَيْبَحَهُ الطَّامَأُ : جَهَدَهُ وَمَسَّكَ ذَرْبِيحُ . والْتَقَوْا فَأَجْلَوْا عن ذَرْبِيحِ أَي قَتَلِيهِ .
ذح .

" الذَّحَّحُ : الضَّرْبُ بالكَفِّ والجِمَاعُ " لُغَةً فِي الدَّحَّحِ بِالمهملة . الدَّحَّحُ : " الشَّقُّ " . و " قيل : " الدَّحَّحُ " كلاهما عن كُرَاع . " والذَّحَّحَةُ : تَفَارُّبُ الخَطَوِ مع سُرْعَةٍ " . وفي أُخْرَى : مع سُرْعَتِهِ . " والذَّحَّحُ : وَذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي ذَح : " الَّذِي يُنْزِلُ المَنْدِيَّ " قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ " أَوْ العِنْدَيْنِ كذا وَجِدَ زِيَادَةً هَذِهِ فِي بَعْضِ النُّسخ . " والذَّحَّحُ بِالضَّمِّ " فِيهِمَا " والذَّحَّحُ : بِالْفَتْحِ : " القَصِيرُ " . وقيل : القَصِيرُ " البَطِينُ " والأُنْثَى بِالْهَاءِ ؛ قاله يَعْقُوبُ . وفي التَّهْذِيبِ : قال أَبُو عَمْرٍو : الذَّحَّحُ : القِصَارُ من الرِّجَالِ وَاحِدُهُمْ ذَحَّحٌ . قال : ثم رَجَعَ إِلَى الدَّحَّحِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَذَحَّحَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ " : إِذَا " سَفَّتْهُ " أَي أَثَارَتْهُ .
ذح .

" الذَّرَّاحُ كَزُرَّارٍ " وَهُوَ صَدْرُ الجَوْهَرِيِّ والنَّزْمُ مَخْشَرِيٌّ " وَقَدْ وَسَّ " - بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوزِ . وَهُوَ أَحَدُ الأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا نَطِيرَ لَهَا جَاءَت بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ : سَبَّوحٌ وَقُدُّوسٌ وَذُرُّوحٌ لِأَنَّ الأَصْلَ فِي كُلِّ فَعُولٍ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحاً . وَفِي الصَّحاحِ : وَلَيْسَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ فِي الكَلَامِ فُعُولٌ بِوَاحِدَةٍ . وَكَانَ يَقُولُ : سَبَّوحٌ وَقُدُّوسٌ بَفَتْحِ أَوَائِلِهِمَا . قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : يَرِيدُ بِالضَّمِّ وَبِوَاحِدَةٍ مَعْنَاهُ فَقَطْ وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ بِمَعْنَى البِتَّةِ . قُلْتُ : وَفِي هَامِشِ الصَّحاحِ : قَالَ ابْنُ بَرَرِّي : قول بِوَاحِدَةٍ : أَي بضمَّ واحدةٍ يَعْنِي فِي الْفَاءِ . وَإِنَّمَا الصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ بضمَّتين : ضمَّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ كذا وَجَدْتُ . وَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَقْرَبُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَوْلُهُ : وَكَانَ يَقُولُ : سَبَّوحٌ وَقُدُّوسٌ بَفَتْحِ أَوَائِلِهِمَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ سِيبَوِيهِ لَمْ يَحْكُ الضَّمَّ فِيهِمَا

. وليس كذلك فإنَّ سيبويه حكى الضَّمَّ فيهما مع الفتح أيضاً كما في الكتاب وشُروحه .
 والعَجَب من المصنّف كيف غَفَلَ عن التَّنبيه عن هذا - " وسَكَّـين " أَيْ بالكسر " وسَفَّـوْدٍ " أَيْ بالفتح وهو الأصل في فَعَّـوْل كما تقدّم التَّنبيهُ عليه " وصَدَّوْرٍ وغُرَّابٍ وسُكَّـرٍ " وفي نُسخة : قُبَّـرٍ " وكَنَـيْنَةٍ " هكذا بالنون من الكِنَ . وفي نسخة : سَكَّـيْنَةٍ " والذُّرُّوْحُ بالنون " مع ضَمِّ أَوَّلِهِ وحكى جماعةُ فيه الفَتْحَ أيضاً لأنَّ وزنه فُعْـوْلُ لأنَّ زُونه زائدةٌ فلا يَرِدُ ضابطُ فُعْـوْلٍ كما لا يَخْفَى ؛ قاله شيخنا وجَمَعوه على ذَرَارِجَ ؛ حكاها أبو حاتمٍ وأَنشد : .
 ولما رَأَتْ أَنْ الحُتُوفَ اجْتَنَبْنَـذِي ... سَقَّتْنِي على لُوحٍ دِمَاءَ الذَّرَارِجِ .
 قال شيخنا : قلت : وصواب الإِنْشَاد : .
 فلما رَأَتْ أَنْ لا يُجِيبَ دُعَاءَـهَا ... سَقَّتْهُ على لُوحٍ دِمَاءَ الذَّرَارِجِ .